

## مقدمة في مناهج المفسرين - الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد  
ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

وفي هذا اليوم وهو يوم الاثنين الموافق الرابع من شهر ذي القعده من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نعقد هذا المجلس المبارك  
مناهج المفسرين ونعطي لمحة سريعة حول مناهج 00:00:19

المفسرين منذ نشأة التفسير الى العصر الحاضر نتناول يعني تأسيس هذا العلم ونشأة هذا العلم والمراحل التي مر بها هذا الفن  
والمؤلفات التي الفت في هذا العلم علم مناهج المفسرين 00:00:39

ونبدأ على بركة الله فنقول باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن سار على نهجهم الى يوم  
الدين اما بعد وقد نزل القرآن الكريم منهجه لحياة المسلم 00:01:02

يعرف فيه الطريق الى الله والى مرضاته وقد يسر الله جل وعلا كتابه لمن قرأه وتأمله ولما كان القرآن الكريم قد احتوى على كثير من  
من القضايا والاحكام التي يجب على المسلم 00:01:17

تعلمواها والعمل بها اعتنى كثير من العلماء ببحثها وبيانها بل قاموا ببيان كتاب الله للناس وتوضيحه ظهر التفاسير كثيرة ومتعددة  
كثيرة ومتعددة المناهج حتى اصبح من اراد ان يقرأ بها يتخير 00:01:35

يتخير فيها فكان لابد من بيان مناهج هؤلاء المفسرين تجاه تفاسيرهم وخاصة ان فيها الغثة والسمين والصحيح والباطل وقد قال  
شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمته في اصول التفسير وقد سأله بعض الاخوان ان اكتب له مقدمة تتضمن قواعد كلية 00:01:59

تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه والتمييز في من قول ذلك ومعقوله بين الحق وانواع الباطل والتنبية على الدليل  
الفاصل بين الاقاويل فان الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغثة والسمين والباطل الواضح والحق المبين 00:02:23

هذا كله ي Mishi هذا كلام شيخ الاسلام تيمية ذكره في مقدمته في اصول التفسير وبين ان الكتب المصنفة في علم التفسير مشحونة  
مشحونة بالغثة والسمين والباطل الواضح والحق المبين لابد لطالب العلم 00:02:47

ان يكون على معرفة ودرائية في كتب التفسير قبل ان يدخل فيها وقبل ان يقرأ وقبل ان يأخذ منها تفاسير القرآن وبيان معاني القرآن  
ما بين ايدينا هنا هو شيء يسير 00:03:06

يتعلق بعلم مناهج المفسرين يحوي التعريف بهذا العلم والفرق بينه وبين اتجاهات المفسرين ونشأته واهم المؤلفات فيه  
وردراسة مناهجهم في دراسة مناهجهم فيها وغير ذلك من الموضوعات المتعلقة به 00:03:26

ولا عندنا اهمية علم مناهج المفسرين واهمية دراسته لماذا طالب العلم لابد ان يتعلم مناهج المفسرين ولا بد ان يدرس مناهج  
المفسرين لماذا ونقول علم مناهج المفسرين من العلوم من العلوم المهمة 00:03:51

اذ ان شرفه من شرف متألقه وهو تفسير القرآن الكريم شرفه متألق القرآن الكريم ونحن نبين مناهج المفسرين الذين فسروا القرآن  
وكتبوا في معاني القرآن وتفسير القرآن العظيم اه يكفي انه تفسير لم؟ تفسير للقرآن العظيم 00:04:17

ولان التفاسير في كتاب الله جل وعلا كثرت جدا حتى تجاوزت المئات اختللت مناهجها وكان منها الموجود بين ايدينا اليوم ومنها  
التفاسير المفقودة الكثيرة ومنها ما هو مخطوط لم يطبع 00:04:48

وكان لزاما على طالب العلم الذي يحرص على معرفة معاني القرآن الكريم والخوض في تفاسير العلماء ان يتعلم مناهج هذه التفاسير

وان يتعرف على مفسريها وعلى طرائقهم حتى اذا رجع - 00:05:10

الى احد هذه التفاسير كان على علم ودرأة وبصيرة بالمؤلف وبمنهجه وبتفسيره وطريقة المؤلف في فيتناوله للايات القرآنية او هذه لا بد ان يتعلّمها الانسان وخاصة انه اذا دخل في مكتبة التفسير - 00:05:29

قد يضيع بين كثرة التفاسير ولا يدرى ما الذي ينتقيه؟ وما الذي يناسبه وخاصة ايضا في جانب اخر وهو جانب العقيدة وقد يقرأ في تفسير كله اخطاء عقدية - 00:05:58

وانحرافات عقدية ولا يدرى ويظن ان هذا هو منهج السلف لابد ان يميز بين كتب التفسير التي الفها مؤلفوها وهم على عقيدة السلف ومنهجه ومذهب اهل السنة والجماعة ومن خالفهم في ذلك - 00:06:15

لابد هذا يدل على ماذا على اهمية علم التفسير اهمية علم مناهج المفسرين طيب عندنا النقطة الثانية وهي تعريف مناهج المفسرين مناهج المفسرين هذا اللفظ مركب اضافي ركينا - 00:06:36

المناهج على المفسرين اصلها كلمتان مناهج ومفسرين اما المناهج جمع ممنهج والمنهج هو الطريق الواضح يقال نهج الطريق اذا اوضحه وبينه في حديث العباس رضي الله عنه قال لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترككم - 00:07:06

على طريقة ناهجة هاي واضحة المنهج هو المسلك الطريق كلها كل ذلك خاصة اذا كان الطريق طريقا واضحا قالوا منهجه منهج كما ونهجه وكذا اي سلكت طريقه والمفسرين واضح المفسرين جمع مفسر - 00:07:32

واحد منهم مفسر اسم فاعل وهو المبين والموضح في كلام الله لان اصل كلمة التفسير مأخوذة من الفسر وهو الكشف والبيان المفسر يكشف ويبين لنا يعني القرآن الكريم الله سبحانه وتعالى يقول - 00:08:04

ولا يأتونك بمثل انا جئناك بالحق واحسن تفسيرا اوضح بيانا والمراد بعلم التفسير لما يقال علم التفسير هو العلم الذي يعرف به كلام الله وكتابه المنزل عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:28

وبيان معانيه واستخراج دلالاته وحكمه وحكمه وهناك تعاريف كثيرة في في معنى التفسير واخسرها ان يقال هو بيان بيان معاني بيان معاني القرآن الكريم وبعض العلماء يفرق يقول عندنا تفسير وتأويل - 00:08:49

كما كان متعلقا باللغو سمي تفسيرا وما كان متعلقا بالمعنى سمي تأويلا وبعدهم قال ما كان متعلقا بالدرأة تفسير ما كان متعلقا الرواية تأويل يظهر الله اعلم ان التفسير والتأويل لفظان متقاريان - 00:09:18

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس فقال اللهم علمه التأويل والطبرى في تفسيره يقول القول في تأويل هذه الآية. ويقصد تفسيرها. يقصد تفسيرها فهي متقاربة الا ان التأويل يعني اعمق - 00:09:42

يدخل فيه مثلا الترجيحات والاختيارات وذكر الاقوال والاجتهاد ونحو ذلك تحليل الكلمات بيان معانيها اصولها يعني يكون يكون التأويل فيه عمق واسع تفسير اه اذا عرفنا التفسير وعرفنا المناهج فما فما معنى قولهم مناهج المفسرين - 00:10:04

نقول هي الطرق التي يتبعها المفسرون في تفاصيلهم لكتاب الله سبحانه وتعالى الطرق التي يتبعها ويسلكها المفسرون في تفاسيرهم ما الطريقة التي يسلكها المفسر طريقة تفسير بالاثر والرواية بالدرأة يميل الى التفسير الفقهي - 00:10:40

او التفسير اللغوي او التفسير بلاغي له طريقته اه مثل ما ذكرنا طيب والمراد بدراسة مناهج المفسرين اي ان الانسان او الطالب يتعلم طريقة كل مفسر ويكتشف عن مناهج هؤلاء المفسرين - 00:11:05

تجاه تفاسيرهم وبعدهم يقول هو الكشف عن مناهج المفسرين التي الفت في التفسير توصيفا وتصنيفا وتقييمها ويقصدون بالتوصيف وصف التفسير عموما من حيث ما اشتمل عليه وصفاته وملامحه ومعالمه العامة - 00:11:33

طريقة المؤلف فيه اما التصنيف فانك تنظر في هذا التفسير. هل هو مطول ولا مختصر قد يكون تفسيرا مختصرا بمفرد واحد قد يكون مطولا في ثلاثة مجلدا هل هو من قبيل الاثر - 00:11:59

تفسير الطبرى ومن قبيل الرأى كتفسير مثلا الزمخشري ونحو ذلك وتقييمها اي تحكم على هذا التفسير الو حب تفسير مقبول تنصح به او تفسير تحذر منه وهكذا احيانا نسمع عبارة - 00:12:17

اتجاهات المفسرين نقول هل اتجاهات المفسرين هي مناهج المفسرين ولا المناهج تختلف هذى اتجاهات المناهج عرفناها الطرق التي يسلكها المفسرون في تفاسيرهم طيب اذا عرفنا المناهج منهج عقدي ولا منهج فقهي ولا منهج لغوي او بلاغي او نحو ذلك -

00:12:44

اذا عرفت هذا اتجاهات التفسير يقصدون بذلك هو ما يظهر من توجه المفسر وسلوكه حين يفسر القرآن بلون يطغى في تفسيره وينعكس من اثر شخصية المؤلف هذا يسمى اتجاه اتجاه الآخر عند الطبرى واضح - 00:13:17

اتجاه الاستنباط عند السعدي واضح اتجاه البلاغة والبيان عند الزمخشري اتجاه النحو واللغة عند ابي حيان في البحر المحيط وهكذا تجد هذا يسمى اتجاه يسمى وهو ما يتوجه اليه المفصل من اصل - 00:13:44

بدايته فالقرطبي في الجامع القرآن. مين البداية؟ هو متوجه لاي شيء متوجه الى بيان احكام الآيات ما دلت عليه الآيات من احكام فقهية هذا منهجه وان اشتغل على يعني - 00:14:12

امور اخرى لكنه هو اتجاهه في تأليف هذا المتوجه ولذلك الاتجاه يظهر وفي الغالب يظهر من خلال العنوان او المقدمة مقدمة المؤلف او لو جئت الى تفسير فتح القدير الشوكاني - 00:14:33

وماذا سماه قال الفتح القدير الجامع بين الرواية والدراءة. اذا اتجاهه اتجاه اثر مع معنا مع مع المعنى مع الدراءة وهكذا تجد يعني بعض المفسرين يعطيك يعني من خلال قراءتك للعنوان - 00:14:55

او لمقدمة المؤلف يعطيك عمادة سيتجه هناك اتجاه مهم جدا ينبغي لنا طالب العلم ان يركز عليه يعني يركز عليه تركيزاًهما او ما يسمى باتجاه العقدي عندنا تفاسير الباطنية تفاسير الرافضة - 00:15:19

تفاصيل المعتزلة تفاسير الصوفية اهل السنة والجماعة تفاسير الاشاعرة هذى مهمة جدا وكل كل مفسر لابد ان يظهر اتجاهه العقدي في تفسيره لابد ولذلك ينبغي التركيز على الجانب العقدي الذي يسلكه هذا المؤلف - 00:15:38

في تفسيره ولذلك نلاحظ التفاسير جاءت بشتى الانواع في الجانب العقدي منه ما هو على حق وسلك صاحبه مذهب السلف ومنها صاحبه وانحرف وهكذا لابد من معرفة هذى الاشياء مثل ما ذكرنا يعني منهم من يتوجه اتجاه فقهى - 00:16:05

او اتجاه بياني او اتجاه علمي او اتجاه نحوى وهكذا اذن الفرق بين المنهج والاتجاه واضح باتجاه يمثل فكرة كلية او اطار عام يعني ينضبط به سير المفسر ويعكس لنا ثقافة هذا المفسر - 00:16:37

وعلميته واتجاهه والذي يسير عليه في تفسيره وسواء قلنا عقدي او فقهي او لغوي او بلاغي او علمي او نحو ذلك هذى يسمى بالاتجاه اما المنهج وهو الخطة التي يرسمها - 00:17:02

المفسر في تفسيره ويسيير عليها يقول انا ساسير على تفسير بالاثر او بالرأي او اجمع بينهما او تحليلي او موضوعي او استنباط او نحو ذلك كيف نتوصل او نتعرف على طريقة المفسر وعلى منهجه - 00:17:24

كيف نعرف فنقول يختلف المفسرون في بيان مناهجهم التفسير منهم من يذكر منهجه او بعضه في مقدمته ويقول ساسلك كذا وكذا وكذا وهذا في الغالب عند المتأخرین خاصة في الرسائل العلمية - 00:17:48

ساسلك المسائل مثلا الطريقة استنباطية او الاثرية او اللغوية او نحو ذلك احيانا يعني ينص على ذلك في مقدمة الكتاب وفي بداية الكتاب واحيانا تعرف بالاستقراء وذلك باستقراء طريقة المؤلف - 00:18:10

عندما انت تقرأ في تفسير وتقرأ وتتأمل وتنتظر ستخرج منهج هذا المفسر ستخرج منهجه بل تتناول التفسير بالكامل لابد ان يظهر لكم منهج متكامل عن طريقة هذا المفسر او احيانا في ينص احد العلماء - 00:18:39

على تفسيره من خلال كتب الكتب التي الفت في مناهج المفسرين فانت مثلا تريد ان تفهم تتعرف على تفسير مفاتيح الغيب الرازية يعني قد يصعب عليك ان تقرأ المقدمة او يصعب عليك ان تقرأ و تستقرأ كتابه - 00:19:15

ترجع الى من كتب عن منهجه سواء كانت الكتابة مستقلة عن من اعلى في منهجه او كتابة عامة في مناهج المفسرين نشأة هذا العلم علم آآ علم من اهلي المفسرين متى نشأت - 00:19:35

نحو نقول ان الله نحن نقول ان الله عز وجل انزل القرآن على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وقام صلى الله عليه وسلم بتبلیغه  
الامة وبيانه للناس كما قال سبحانه وتعالى وانزلنا اليك الذکر لتتبین للناس ما نزل اليهم - [00:19:59](#)

ولعلهم يتفکرون لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم في التفسیر شيء كثير وإنما نقل انه فسر ما كان ما كان الصحابة رضي الله  
عنهم يحتاجون الى تفسيره وهم عرب خلص - [00:20:18](#)

والقرآن نزل باللسان عربي مبين لا يعرفون معاني القرآن الكريم قد قد يشكل عليهم او يغمض عليهم او يغيب عنهم معنى من معاني  
القرآن فيأتي صلي الله عليه وسلم - [00:20:39](#)

ويبيّن لهم هذه المعاني ثم انه بعد مضيء فترة النبي صلى الله عليه وسلم ومجيء فترة الصحابة لا شك ان الدائرة اتسعت وبدأ يعني  
الناس يدخلون في الاسلام وتفرق الصحابة في الامصار فمنهم من ذهب الى الكوفة او البصرة ومنهم من ذهب الى الشام ومصر -  
[00:20:54](#)

يعني الى مكة والى اقطار الارض وبدأ الصحابة ينتشرون والطلاب يأتيون الى الصحابة ويأخذون منهم هذه العلوم ولذلك اشتهر  
عدد من الصحابة بعاليتهم بتفسير القرآن العظيم ابو العباس رضي الله عنه ترجمان القرآن - [00:21:20](#)

مسعود علي رضي الله عنه وابي هؤلاء اشتهروا اصبح كان مدارس عليهم عدد كبير من التابعين والصحابة يعني اعطوا من انفسهم  
للقرآن شيئاً عظيمة كانت لهم طريقة في التفسير ولهم منهج لابد ان يتعرف عليه - [00:21:47](#)

طالب العلم وهو انهم كانوا يفسرون ما يحتاج الناس اليه على نفس طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يتناولون الآيات اية  
اية وإنما يفسرون ما يحتاج الناس اليه - [00:22:16](#)

والاظهم قليلة وعباراتهم مختصرة فكرتهم سليمة من البدع والخرافات والعقائد الفاسدة من الضلال كانوا على يعني كانوا على  
قلب واحد مجتمعين على قلب واحد ولا احد يخطئ الاخر فاذا جاء السائل وقال ما معنى هذه الآية - [00:22:33](#)

قال له هل سألكم غيري؟ قال نعم سألكم عنها فلان اذا هو ما قال وهكذا وقلوبهم صافية وان وجد اختلاف عندهم في التفسير فهذا  
يسمي باختلاف النوع لا يسمى باختلاف التضاد - [00:23:03](#)

خلاف التضاد قليل جداً او معدوم الذي بينهم هو اختلاف النوع بحيث يعني يعبر هذا بكلمة وهذا يعبر بالمثال وهذا  
يعبر بذلك. فيفسرون تفاسير متقاربة تماثيل متقاربة - [00:23:25](#)

وهذا فيه ميزة انك تفهم الآية لما تقرأ عن فلان وعن فلان كلها تفاسير متقاربة تعطيك معاني معاني كثيرة هذا معروف  
يعني تكلم عن الشيخ تيمية وابن الكلام فيه - [00:23:46](#)

ما يسمى باختلاف النوع وذكر اسباب اختلاف النوع فمثلاً بعضهم لما جاء عند قوله تعالى اهدا الصراط المستقيم. قال الصراط هو  
الاسلام طبعاً من قال هو القرآن. بعضهم قال هو الدين - [00:24:03](#)

وهكذا كلها تفاسير يعني متطلبة متقاربة لكن كل يعبر بعبارة يعني لا تختلف عن الآخر فالصحابة واضح منها اليوم ومن اراد ان يقرأ  
في باقوال الصحابة في التفسير يعرف منهجهم - [00:24:19](#)

ووجههم واضح جداً العقيدة اه شيء كلمة مجتمعة العبارات منتقاة عبارات قليلة لا يتتوسعون ان وجد اختلاف بينهم اختلاف نوع اه  
ظهر بعد ذلك تفسير التابعين الذين جاءوا بعد فترة الصحابة - [00:24:42](#)

والتابعون هم تلاميذ الصحابة اخذوا التفاسير من الصحابة ابن مسعود كان في الكوفة ظهرت مدرسة الكوفة وكان له تلاميذ مثل  
عبد السلامي الرابع بن خيثم والاعمش ومسروق وغير كثير وابن عباس - [00:25:04](#)

اقام في مكة فبارك مدرسة التفسير في مكة وكان من ابرز تلاميذه مجاهد وعكرمة واعطى ابن ابي رباح وسعيد بن جبیر وغيرهم  
مجاهد يعتبر في مقدمة التابعين حتى قال سفيان اذا جاءك التفسير - [00:25:26](#)

عن مجاهد فحسبك به ابى ابن كعب مكث في المدينة وظهرت على يدي مدرسة التفسير بالمدينة وكان له تلاميذ منهم زيد ابن اسلم  
وابو العالية محمد ابن كعب القرشي وغيرهم - [00:25:56](#)

ثم جاء يعني والتابعون هؤلاء جلسوا للتعليم وأخذوا اماكنهم بعد الصحابة واتسعت الدائرة وتوسع التفسير والتابعون توسعوا في معاني القرآن الكريم والاستنباطات اكثر مما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم - [00:26:17](#)

ثم جاء بعد ذلك اتباع التابعين الذين تلذذوا على التابعين اتباع التابعين الذين جاؤوا بعد يعني الذين لم يشهدوا الصحابة ولكنهم شاهدوا التابعين وتلذذوا عليهم ثم بعد ذلك [00:26:44](#) - [00:26:17](#)

يعني بدأ ما يسمى بالتدوين تأليف التفاسير لأن التفاسير في تلك الفترة كانت تنقل المشافهة السمع ينقل بعضهم عن بعض ثم بدأوا يكتبون ويؤلفون قلبت مؤلفات مبكرة مبكرة حتى بعضهم ذكر ان - [00:27:11](#)

في عهد الصحابة الفت مؤلفات في اخر عهد الصحابة وفي عهد التابعين الفت مؤلفات منها مثلاً تفسير ابن عباس كتب عنه وكتب عن سعيد بن جبير سعيد الف تفسيراً تفسير سعيد ابن جبير مأخوذ من ابن عباس - [00:27:36](#)

ومجاهد ايضاً كانت له الواح يكتب فيها والسدي الكبير وبين جريج وهؤلاء تفاسيرهم بعضها موجود وبعضاً يعني غير موجودة ثم توسيع الكتابة في التفسير بعد هذه الفترة الى ان جمعت اثار الصحابة - [00:27:59](#)

واثار التابعين والفت فيها مؤلفات ومن اشهر من اعنتى تفاسير الصحابة والتابعين عبد بن حميد الذي جمع تفاسير الصحابة والتابعين وبعد الرزاق من همام الصناعي وابن مردوه وابن المنذر الامام احمد والنمسائي - [00:28:22](#)

وابن ماجة ابن ابي حاتم ومن جرير الطبرى هؤلاء دونوا لنا تفاسير الصحابة والتابعين بالاسانيد كتبوها ودونوها بالاسانيد وهذه الفترة تسمى مدرسة التفسير بالاثر خلال هذه الفترة ظهرت تفاسير مختصرة - [00:28:48](#)

اقرب ما تكون الى معاني القرآن اللغوية وكان هؤلاء يعتنون ببيان معاني الفاظ القرآن واعرابها كتاب الزجاج معاني القرآن واعرابه وهوئاء يعني اكثر ما يكونون او اقرب ما يكون من علماء اللغة - [00:29:24](#)

الزجاج والفرة الاخوش والنحاس وابي عبيدة هؤلاء كلهم لهم كتب في المعاني مختصرة يذكرون معاني الكلمات القرآنية من حيث يعني بيان من حيث بيانها في لغة العرب - [00:29:49](#)

يستشهدون بالشواذ الشعرية وباقوال العرب وهؤلاء كانوا يسيرون في تلك الفترة التي قلنا فيها العلماء جمعوا اقوال الصحابة والتابعين وهذه فترة تنوع في التفاسير فيها تفاصيل الاثر وتفاسير بالمعنى - [00:30:10](#)

او بالرأي وبعضهم حاول ان يجمع بين هذا وهذا مثل الطبرى الطبرى وان كان اكثره في تفسير التفسير بالاثر الا انه يدخل فيه اشياء من التفسير بالرأي او المعنى - [00:30:37](#)

ثم بعد ذلك بدأ التفسير يعني يعني بدأ يسير هذا مثل ما ذكرنا يعني ما بين هذا وهذا ما بين التفسير بالاثر والتفسير بالمعنى وتفسير بالرأي مثل ما ذكرنا هو اجتهاد واستنباطات - [00:31:00](#)

والتفسير بالرأي ممكن ان نقول انه اتجه اتجاهين من فسر القرآن الرأي الناشئ عن عن هو في النفس طبعاً ميل عقدي وبدعي مثل تفاسير الخارج والمعزلة والاباضية والرافضة والاشاعرة والماتوردية - [00:31:22](#)

يفسر القرآن باراء واهواء وعقائد انتحلوها وتبنوا خالفوا فيها مذهب السلف تركوا تفسير السلف ونهجوا فيها تفاسير كلامية فسروا القرآن باراء مخالفة لا دليل عليها ولا حجة انما هي معتقدات يعتقدوها - [00:31:47](#)

ونزلوا عليها الآيات القرآنية وبينوا معانيها على هذا المعتقد وهم اعتقادوا وتبنوا نعاني واعتقدوا عقائد ثم بعد ذلك نزلوا القرآن الكريم عليها وهذه نبه عليه شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمته في اصول التفسير - [00:32:22](#)

وهذا يسمى بالرأي المذموم، بالرأي المذموم الثاني مدرسة تفسير بالرأي من فسر بالرأي والاجتهاد والاستنباط وكان اجتهادهم واستنباطهم صحيحاً مبنياً على العقيدة السليمة وعندهم الالية والله القدرة والاجتهاد بيان هذه المعاني بلغة العرب وقواعد الشريعة - [00:32:46](#)

السليمة ممكن ان نجمل التفاسير التي تكلمنا عنها والتي تنتهي يعني او نستطيع ان نقول التفاسير التي تنتهي الى مدرسة التفسير والرأي ممكن ان نقسمها الى اربعة اربعة مدارس. المدرسة الاولى - [00:33:18](#)

فسرت القرآن بالنظر الى العقائد هذه المدرسة اصحابها اصحاب عقيدة خاضوا في تفسير القرآن على حسب اعتقاداتهم مثل معتقد المعتزلة واصحابه يفسر المفسرون من المعتزلة الزمخشري صاحب الكشاف ايضاً تفسير القاضي عبد الجبار - [00:33:49](#)

وغيره وكذلك الرافضة الذين فسروا القرآن على معتقداتهم مثل تفسير مجمع البيان الطبرشی والاشاعرة وهم كثیر مثل تفسير الرازی حیان القرطبي وابي السعود وغيرهم البیضاوی ابن عطیة ونحو هؤلاء وهم کثیر جدا - [00:34:22](#)

المدرسة الثانية مدرسة التفسير الموسوعي ونعني بهذا هم الذين لم يستطعوا لم يشترطوا صاحب التفسير في تفسيره عن نفسه نوع من انواع العلوم بل يجمع فيه كل شيء القرآن بالاثر باسباب النزول وباللغة ويستنبط الاحکام - [00:34:55](#)

ويفسر بالاحوال العامة وبعلوم مختلفة وبالفلک وبالتأریخ وبالرياضيات الى اخره مثل الرازی الرازی مفاتیح الغیب يجمع كل شيء حتى قيل عنه في كل شيء الا التفسير والالوسي في كتاب يروح المعانی - [00:35:18](#)

وتفسير حدائق الروح والروح والريحان هذا معاصر للهروی الهرنی والتفسیر المنیر للزحلی هؤلاء يحاولون ان يجمعوا اشياء كثيرة في تفسيرهم تفسیر اثري وتفسیر لغوي تفسیر اجتماعی تفسیر علمی تفسیر وهكذا بالاغی - [00:35:39](#)

طيب عندنا المدرسة الثالثة التفاسير اللغوية وهي التي يعنى بها اصحابها باللغة والنحو والاعراب ونحو ذلك مثل تفسير البحر المحیط لابی حیان تفسیر الدور الدر المصنون السمين الحلبي وكتاب اعراب القرآن للنحاس - [00:36:00](#)

غيرها المدرسة الرابعة التفاسير الفقهية وهي ما تسمى بتفاصيل احكام القرآن في احكام القرآن على المذاهب الاربعة مثلا على مذهب ابی حنيفة احكام القرآن للجصاص والشافعیة احكام القرآن للعام الشافعی - [00:36:29](#)

وللكیل هراس والمالکی احكام القرآن بالعربی والحنابلة احكام القرآن عبد الرزاق الرسعنی ونحو ذلك عندنا التفسیر في العصر الحديث نقول هذه المدارس ظلت مستمرة التي ذكرناها سابقاً ظلت مستمرة والخلف - [00:36:57](#)

يقلدون من سبقهم انا نفسي على نفس الطريقة حتى جاء العصر الحديث واختلفت الطريقة والمنهجي ونقول او نقصد بالعصر الحديث قوة تقريباً بدایة القرن الرابع عشر. من الف وثلاث مئة - [00:37:26](#)

وما بعدها لما ظهرت المدارس النظامية بدأت بدأ الناس يعودون الى العلم والتعلم وترك الجهل وافتتحت الجامعات ونحوها والمدارس النظامية بدأت تظهر لنا لها مناهج جديدة طرق ومناهج جديدة - [00:37:44](#)

بدایة العصر مثل ما ذكرنا توجه بعض المفسرين الى توجه جدید يسمونه التجددی في التفسیر وكان رأس هذه المدرسة في ذلك الوقت وبذاتها ما عرف بي الشیخ محمد عبده الذي توفي سنة الف وثلاث مئة وخمسة وعشرين تقريباً - [00:38:12](#)

وهو احد علماء الازھر وكان تفسیر القرآن تفاسیراً عقلياً تفسیر عقلي تفسیر يقرأ أقرب ما يكون الى المعتزلة يعني يحكم العقل فيه خرج عن تفاسیر السلف تجاوزها وبدأ يفسر باشياء جديدة - [00:38:38](#)

وغرضه من ذلك هو ان يقبل الناس على القرآن وان يعظمه لانه جعل تفسيره تفسيراً اصلاحياً تفسير اصلاحی فالناس تقبلوه وبدأوا يحضرون دروسهم ويستفيدون منه ومثل ما ذكرنا يوجد عنده - [00:39:01](#)

مخالفات عقدية وانحرافات وينکر بعض الاشياء الغيبة التي وردت في القرآن الكريم ويردها لمخالفتها للعقل او للمکاشفات الجديدة وكان من ابرز تلاميذ هذا الرجل الذين لازموا هذا لازموه واخذوا عنه التفسیر - [00:39:28](#)

الشیخ محمد الرشید رضا وله كتاب اسمه تفسیر القرآن الحکیم او احیاناً يسمی بتفسیر المنار لانه نشره في مجلة المنار وكان يعتمد كثيراً على تفسیر شیخه الشیخ محمد عبده الا انه بعد ذلك - [00:39:52](#)

قال فهو وسلک السلف ترك طلیقة التفسیر العقلي المخالف لطريقه السلف تركه وسلک مسلک السلف وترك هذه الطريقة ونلاحظ ان هذه الفترة العصر الحديث ان المفسرين يميلون الى الاختصار - [00:40:12](#)

ولا يطلبون في تفاسيرهم يقولون كثيراً في تفاسيرهم بل يحاولون بقدر الامکان ان يختصروا التفاسير وان يقدموا الامة تفاسير مختصرة مثل کلمات القرآن ومعانی القرآن يحاولون ان تكون في هوامش المصاحف - [00:40:38](#)

لان الناس في هذه الفترة ليس عندهم الهمة الاقبال هذا التفسیر كما ظهرت يعني تفاسير معانی يعني حتى بدأت الترجمات التي تنشر

في يعني في اقطار الارض بدأت ما يسمى بترجمة معاني القرآن الكريم. بدأوا يترجمون المعاني - [00:40:59](#)  
وينشرونه ل تكون طريقة الى الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ولا يعني هذا ان المؤلفات التي فيها العلماء السابقون تركها  
المعاصرون لا يوجد على طريقة السلف مثل تفسير القاسمي - [00:41:23](#)

محاسن التأويل واضواء البيان للشنقيطي وتفسير السعدي وغيرهم ونجد بعضهم يهتم بالبلاغة القرآنية وباللغة بالاعجاز البلاغي ونحو  
ذلك مثل الطاهر ابن عاشور في التحرير والتنوير وغيرهم من المعاصرین طيب عندنا الان بعد ذلك - [00:41:43](#)

ما يسمى نستطيع ان ندخل الى ما المؤلفات وما اهم المؤلفات التي اولفت في مناهج المفسرين بعد ما اخذنا سورة كاملة عن مناهج  
عن التفسير منذ نشأته ومناهج حتى العصر الحديث - [00:42:10](#)

بعد ذلك نستطيع ان ندخل على كتب الفت في مناهج المفسرين لعلنا يعني ان شاء الله نأخذ هذه المسألة المهمة وهي مسألة يعني  
المؤلفات التي الفت في مناهج المفسرين باذن الله - [00:42:32](#)

في لقاء قادم اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يوفقنا واياكم لمرضاته الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا  
محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:42:52](#)